

الأستدلال الاحترافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. محمد علي حسين

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين

الأستدلال الاحترافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين / قسم التصميم / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.
أ.م.د. محمد علي حسين / قسم التصميم / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.

ملخص البحث

تتبع اهمية البحث من خلال المساهمة في اعداد لغة احترافية للتصميم الداخلي عبر توسيع نطاق الحوار الى اكثر من مستوى فكري اما مشكلة البحث فقد تحددت بعدم وجود دراسة تتناول هذا الاتجاه في التحليل الاستدلالي للغة الفضاءات الداخلية، فيما كان هدف البحث هو الوصول الى مستوى استخدام الاستدلال الاحترافي في لغة التصميم للفضاءات الداخلية، وكان من اهم نتائج الدراسة الآتي:

- يشكل الاستدلال الاحترافي الاستخدام الكفوء للاستدلال وبثلاث انواعه (الاستنباطي والاستقرائي والتمثيلي) وحسب الحاجة فيما لو كان في مرحلة تشكيل لغة فضاء جديد او مرحلة قراءة فضاء قائم
- ان استخدام انواع الاستدلال وبتسلسلات مختلفة من قبل المصمم يخدم في انشاء حوارات شكلية مختلفة اضافة الى صناعة افكار جديدة في مجال التصميم الداخلي.

الفصل الاول

مشكلة البحث: تحددت مشكلة البحث على وفق دراسة مسحية اجراها الباحث للوقوف على الدراسات التي تناولت هذا المتغير فلم يجد أي دراسة تتناول هذا الاتجاه في التحليل الاستدلالي للغة الفضاءات الداخلية اذ اقتصرت البحوث التي تسنى للباحث قراءتها من تبني وترحيل نماذج تحليلية جاهزة لحقول علمية او انسانية اخرى.

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث من خلال المساهمة في اعداد لغة احترافية في التصميم الداخلي عبر توسيع نطاق الحوار الى اكثر من مستوى فكري والذي بدوره سوف يفتح طريق لمبادئ والآليات جديدة لانشاء حوار محترف في التصميم الداخلي سواء كان في مرحلة الاعداد ام مرحلة اذ سوف يسهل الطريق لانشاء مفردات جديدة من مفردات قائمة لغرض استخدامها لاحقا في تصاميم جديدة او من خلال انشاء مفردات جديدة من البيئة المحيطة لانشاء حوار وطرح لمفهوم فضاء داخلي جديد.

هدف البحث: هو الوصول الى مستوى استخدام الاستدلال الاحترافي في لغة التصميم للفضاءات الداخلية.

الكلمات المفتاحية: الاستدلال الاحترافي (professional reasoning), لغة التصميم الداخلي (interior design language), قراءة الشكل (format reading).

تحديد المصطلحات

• الاستدلال Reasoning:

- الاستدلال (لغة) تشير الى تقديم دليل أو طلبه لإثبات أمر معين أو قضية معينة¹.
- العملية العقلية أو الملكة التي يتم بموجبها التوصل إلى قرار أو استنتاج².
- الاستدلال في المنطق وهوتوليد معرفة جديدة باستخدام قواعد واستراتيجيات معينة في التنظيم المنطقي لمعلومات متوافرة¹.

¹ <http://www.Stanford Encyclopedia of Philosophy. Stanford University>

² Ibid

الأستدلال الأحترافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين

أ.م.د. محمد علي حسين

وأما اصطلاحاً فهو عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل لمشكلة ما.

● الأستدلال الأحترافي professional Reasoning: التعريف الاجرائي , عملية معرفية تقوم على مبدأ تحليل و تفكيك نصوص الفضاء الداخلي الى اجزاء لفهم مفردات لغتها و عناصرها و مرجعياتها الفكرية, ثم اعادة تشكيل هذه المفردات لتخزين هذه المعلومات في الذاكرة , لاعادة استدعاها عند الحاجة.

● لغة التصميم الداخلي Interior Design language : تجميع او تركيب اجزاء العناصر الشكلية و الذي يمكن تشبيهه بتركيب الكلمات ولهذا فالمعنى الاجمالي للشكل المصمم ينبع من منطقية ذلك التجميع.²

الفصل الثاني / المبحث الاول

مفهوم الاستدلال Reasoning concept: يرتبط الاستدلال بعدد كبير من الموضوعات كالتفكير الناقد والمنطق واللغة والمعرفة وغيرها. ونظراً لأهمية فهم طبيعة العلاقة بين الاستدلال وكل من هذه الموضوعات، لذلك سيستعرض الباحث بايجاز بعضاً منها:

الاستدلال واللغة Reasoning and language: ترتبط عملية الاستدلال ارتباطاً وثيقاً باللغة، وقد يصعب التمييز أحياناً بين القصور في القدرة على الاستدلال والقصور في استخدام اللغة وفهماها. بل إن هناك من يرى بأن اللغة في الداء والدواء بالنسبة للقدرة على الاستدلال³.

الاستدلال والمنطق Reasoning and Logic: ينصب الاهتمام في علم المنطق على عمليات الاستدلال على وفق القواعد المنطقية، ذلك أن علم المنطق هو في الأصل علم الاستدلال الصائب، إذ يميز علماء المنطق بين ثلاثة أنواع من الاستدلال، هي الاستنباط والاستقراء والتمثيل⁴.

- **الاستدلال الاستنباطي Deductive reasoning:** ويعني الاستدلال من العام إلى الخاص. مثال: جميع الفلزات تتمدد بالحرارة، الحديد فلز. إذاً، الحديد يتمدد بالحرارة. وهو ايضاً يعني القدرة على التوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوافرة طبقاً لقواعد وإجراءات محددة. ويعد الاستدلال الاستنباطي من أهم مباحث علم المنطق.

- **الاستدلال الاستقرائي Inductive reasoning:** ويعني الاستدلال من الخاص إلى العام. مثال: الحديد معدن ويتمدد بالحرارة، النحاس معدن ويتمدد بالحرارة، الألمنيوم معدن ويتمدد بالحرارة ... إذاً كل المعادن تتمدد بالحرارة⁵. ان الاستدلال الاحترافي هو عبارة عن عملية استدلال عقلي تنطلق من فرضية أو مقولة أو ملاحظة، وتتضمن إما القيام بإجراءات مناسبة لفحص الفرضية من أجل نفيها أو إثباتها، وإما التوصل إلى نتيجة أو تعميم بالاستناد إلى الملاحظة أو المعطيات المتوافرة⁶.

¹ اجروان، فتحي عبد الرحمن.. تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار الفكر 2002. p4.

² <http://www.startimes.com/?t=28911867>.

³ <http://www.Stanford Encyclopedia of Philosophy. Stanford University>.

⁴ <http://www.Merriam-Webster Dictionary>.

⁵ الجبوري ، ظلة احمد نائل ، "في الجدل حول اهمية المنطق وجدواه في المعرفة العلمية" كلية الشريعة وكلية التربية جامعة بغداد ، 1988 ص4.

⁶ <http://www.Routledge Encyclopedia of Philosophy>.

الأستدلال الأحرافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين

أ.م.د. محمد علي حسين

- **الاستدلال التمثيلي Analogical Reasoning** : وهو استدلال من الخاص إلى الخاص، ويتم عن طريق إجراء مماثلة بين شيئين أو حالتين بينهما أوجه شبه، ويترتب على عملية المماثلة الوصول إلى نتيجة مفادها نقل حكم أو وصف من أحد المتماثلين إلى الآخر¹⁻²، وقد أبرز عدد من الباحثين أهمية مهارة حل مشكلات الاستدلال التمثيلي في تراكم المعرفة الإنسانية والاكتشافات العلمية، ولاحظوا أن عملية اكتشاف وجه الشبه الجوهرية بين زوجين من المفاهيم قد يكونان متباعدين جداً هي السمة العامة المشتركة لدى الأشخاص المبدعين³.

إن الاستدلال التمثيلي ينطوي على شيئين ليس من السهل اكتشافهما دائماً، وما يميز العالم أو الفنان أنه قد يتناول خبرتين أو حقيقتين منفصلتين ومتباعدتين، ويكتشف بينهما شبيهاً لم يلاحظه غيره من قبل، ثم يبدع بالتوصل إلى مفهوم جديد أو حل أصيل لمشكلة قائمة⁴، وقد أطلق الباحث جوردن Gordon مصطلح Synectice.

السينتكس Synetics⁵ : هي عملية الربط بين عناصر مختلفة تبدو متباعدة كثيراً، وقد تخفي أوجه أوجه الشبه أو الاختلاف الظاهرة بين هذه العناصر العلاقة الأعمق التي ربما يغفل عنها معظمنا، إذ تستخدم في بناء الأشكال وحل المشاكل أي ان العمل يكون (A → Z) ولكن في حقيقة الامر ان من الممكن استخدام نفس هذه الآلية عكسياً من (Z → A)* أي ارجاع الشكل الى اسسه البنائية الاولية لذا يرى الباحث انه من المفيد طرح هذه الآلية لاهميتها في الدراسة، تعتمد هذه الطرائيقية في التفكير الابتكاري على التمثيل والاستعارة من خلال استخدامهما في آلية منهج ابتكاري للحصول على افكار و حلول للمشكلات مبتكرة، فضلا عن كونها تعبر عن آليات الخلق والابتكار⁶ فمن الممكن ان تعبر عن (حالة ذهنية، العقل غير العقلاني، هذيان العقل، صوت العقل)⁷، تعتمد السينيتيكس على الآليات العملية (operational mechanisms) والتي تتداخل ضمناً مع الحالات السايكولوجية فعند استخدام الآليات العملية من قبل الشخص الذي يعمل على حل المشكلة بشكل جيد وفعال فإن الحالات السايكولوجية سوف توظف وتعمل بشكل سلس ويتم التغلب على المشكلة. فاحدى وظائف هذه الآليات هو تحويل المؤلف الى غير المؤلف (فيما يخص وصف المشكلة وتحديدتها) فهناك أربعة آليات عملية هي :

1 التمثيل الشخصي personal analogy : يطلب من الشخص المشترك في حل المشكلة تخيل نفسه المنتج او المشكلة قيد الدراسة يقول جوردن ان العناصر المهمة في التمثيل الشخصي هو التحديد العاطفي والحسي، إذ يطلب من الشخص المحافظة على حسه الانساني ولكن في نفس الوقت ان ينقل نفسه بتمثيلها بان يكون هو المنتج او المشكلة ويصرح بما يشعر ويرى ويفكر⁸، هناك أربعة مستويات مستويات من التمثيل الشخصي : _

¹صليبا، د. جميل، " المعجم الفلسفي"، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (1973).

² Ashley, K.D., , Modeling Legal Argument: Reasoning with Cases and Hypotheticals, Cambridge: MIT Press/Bradford Books. 1990 p23.

³الجبوري، ظلّة احمد نائل، مصدر سابق . 1988 .

⁴ [http://www.Stanford Encyclopedia of Philosophy. Stanford University.](http://www.Stanford Encyclopedia of Philosophy. Stanford University)

⁵Nicholas Roukes, Art Synetics, Davis, 1984, P256.

* المقصود بها حل المشكلات من (أ - ي) او بشكل عكسي من (ي - أ).

⁶ Nicholas Roukes, Art Synetics, Davis, 1984, P5.

⁷ David Cox. Creative thinking for dummies, 2013. P150.

⁸ Ros Jay, The ultimate book of business creativity, 2000, P17.

الأستدلال الأحرافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين

أ.م.د. محمد علي حسين

- الوصف الاولي للحقائق يتضمن هذا المستوى تحويل المشكلة الى مشكلة مجردة او الاستماع الى حقائق المشكلة او محيطها .
- الوصف الاولي للعواطف وهذا المستوى يمثل اصغر مستوى من التمثيل او التمثيل الاولي .
- التعرف العاطفية مع الاشياء الحية هذا المستوى يمثل مدى التصاق الفكرة المجردة عاطفيا مع اشياء حية, يعتبر هذا التمثيل تمثيلاً شخصياً حقيقياً .
- التعرف العاطفية مع الاشياء غير الحية, هذه المرحلة اكثر تعقيدا من المراحل السابقة اذ ان اشراك العواطف الانسانية من خلال تمثيلها في اشياء غير حية صعبة¹.

2_ التمثيل المباشر *direct analogy DA* : تستخدم وتسقط المعلومات والتكنولوجيا من حقل الى حقل اخر حيث تستخدم المقارنة بين حالة الشيء قيد الدراسة مع حالات اخرى مشابهة الى حد ما .

3- التمثيل الرمزي (*Symbolic Analogy-SA*): هو عملية ضغط المشكلة وتحويلها الى صيغة كتابية متناقضة مع الاصل ولكنها مشتركة بالهدف وتعبير اخر هو استخدام النمط الشعاعي الحسي من الاستجابة لتمثيل المشكلة من خلال تجريد المشكلة مما يحيطها من اليات تكنولوجية لتصبح وتعرف المشكلة بشكل شاعري جميل وممتع².

4- التمثيل الفنتازي (*Fantasy Analogy*): التمثيل الفنتازي يعتمد بمفهومه بشكل اساسي على طروحات (فرويد) والتي تقول الاعمال الخلافة تمثل تحقيق الرغبات, وهنا يعبر الشخص عن المشكلة من خلال رغبته في كيفية ان يكون العالم ممتعاً مع حل المشكلة وتعبير اخر يطلب من الشخص ان يتخيل المشكلة وحلها بشكل حر ومفتوح بنفس القدر برغبته في تحقيق احلامه اليومية.

يرى الباحث ان الاستدلال واحداً من الآليات المنطقية بل يكون مرادفاً للمنطق في الادبيات الغربية هذه الاداة تستخدم في بناء وتحليل الشكل وبعد الاستدلال التمثيلي هو اكثر قرباً من موضوع الدراسة كونه يعطي مساحة واسعة من المعطيات الفكرية هذه المعطيات يختلف ادائها من شخص الى اخر بناء على التجربة والثقافة والخلفية العلمية فضلا عن ان الكثير من الادبيات في العمارة والتصميم الداخلي قد بدأت ومنذ مدة ليست بالقصيرة بتبني الاستدلال التمثيلي في عمليات التركيب والتحليل, كما ان آلية السنينتس من الممكن ان تستخدم في العمليات التحليلية كأستدلال ترفيهي وذلك من خلال قلب قطب حركة حل المشكلات .

الفصل الثاني/المبحث الثاني/ قراءة لغة التصميم الداخلي و اللغة الصرفية

لغة التصميم الداخلي: ان علاقة التصميم الداخلي باللغة ومدى ارتباطه بجوانبها الدلالية والتركييبية هو بهدف توضيح اهمية فهم المعاني وقراءتها الكامنة خلف الاشكال المصممة ضمن مفهوم اللغة , اذ يعد التصميم الداخلي " لغة مرئية " كونها تتضمن جميع عناصر ووسائل الاتصال الاخرى التي يستخدمها الانسان , اذ يعتمد على حواسه كالبصر والسمع والشم واللمس في تلقيه لعدد من الرسائل لقراءتها ومقارنتها مع الرموز المتوافرة في البيئة المحيطة التي توجهه للتفاعل معها بصورة معينة فالتشابه بين اللغة و التصميم الداخلي يكمن في احتوائهما على مجموعة من القوانين والاشارات والرموز الدلالية المشتركة , يظهر ذلك في هيكلية الجملة *sentence structure* وقواعدها التركييبية *syntax* وتصاريف الافعال *verb conjugations* فضلاً عن الجوانب السيميائية

¹ Dr.A.K.Hota, Encyclopaedia of new mesia and educational planning,2000, P259.

²Dr.A.k,Ibd.p.125 .

الأستدلال الأحرافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين

أ.م.د. محمد علي حسين

او الدلالية . هذه القوانين هي التي تمهد و تُمكن من تكوين الاشكال ومعانيها¹ , على سبيل المثال قوانين النظم (orders) في العمارة الكلاسيكية تمتلك قواعد يمكن ان تُشبه بقواعد اللغة، هذه النظم التي وصلت الى معماري النهضة كقواعد مطلقة اذ اختيار احدي هذه النظم يعني تغيير جميع التناسبات الافقية والعمودية للمبنى وفي شكل الفتحات ... وغيرها, تعمل هذه النظم كمراتب لظهور المعنى الكلاسيكي والكلي للمبنى وكل اجزائه (سقوف, ارضيات, جدران, اثاث... وغيرها²).

قراءة اللغة الصرفية: تعرف القراءة (معجم الراءد) قراءة، قراءات : مصدر فعل قرأ . نطق بكلام الكتاب او نحوه (علم الاولاد القراءة) قرأ يقرأ و يقرؤ ، قراءة - قرأ عليه السلام : ابلغه اياه³، و في لسان العرب بان القراءة لغة : بمعنى (الجَمْع) وكل شيء جمعته فقد قراءته، ولذلك سمي (القرآن) قرأنا ؛ لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض⁴ تشير التعاريف الى ان معنى القراءة هو الابلاغ او الجمع , و من ثم مرحلة الفهم و الادراك للوصول الى المعاني و دلالاتها, اما التعريف الاصطلاحي لمفهوم القراءة فهو تحريك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عالٍ او بدون صوت، مع ادراك العقل للمعاني التي ترمز اليها في الحالتين⁵.

انواع القراءة: يمكن تصنيف القراءة تبعا لاسلوب الاداء على نوعين رئيسيين, فالنوع الاول هو القراءة الجهرية وهي تحويل الرموز الكتابية الى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الاداء و الفهم, اما النوع الثاني فهي القراءة الصامتة التي تعتمد على الادراك البصري الذي يُترجم الى وعي ذهني مباشرة من غير نطق⁶.

يرى الباحث ان كلاً من النوعين السابقين ينبغي على القارئ ان يقوم بتعريف الرموز وفهم المعاني (من العام الى الخاص) الا ان القراءة الجهرية تتطلب من القارئ ان يفسر لغيره الافكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة (من الخاص الى العام), ففي الطريقة الاولى يستخدم الاستدلال الاستنباطي اذ على القارئ ان يستخدم مخزونه المعرفي العام لتفسير رموز الكتابة اما في النوع الثاني يندرج تحت الاستدلال الاستقرائي وذلك كون القارئ قد استوعب مفهوم القراءة وعليه تفسير المقروء للآخرين.

مراحل القراءة ومهاراتها: القراءة هي علاقة تفاعل متبادلة وكلية بين القارئ والنص، تتكون كعملية عقلية من ستة مراحل⁷ هي:

- 1- التمثل : تمثل البيانات البصرية عن طريق العين .
- 2- التعرف : تعرف الاحرف و الكلمات ، الفهم : ربط المفردات المقروءة بالمعنى الكلي للنص .

¹ Tittmann , John B. Language and Architecture , AIA, is a partner with Albert, Righter & Tittmann Architects, Inc., of Boston, MA , 2008 p1.

² <http://www.startimes.com/?t=28911867>.

³ [tp://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name](http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name).

⁴ <http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails.aspx?BookID=2&View>.

⁵ بن تومي ، اليامين . ماي، امال ، القراءة و التاويل نحو فهم لاشكالات الوعي التاريخي ، مجلة قراءات ، مخبر وحدة التكوين و البحث في نظريات . القراءة و مناهجها ، جامعة بسكرة ، العدد 2191 ، ص2 .
⁶ الشنطي ، محمد صالح ، المهارات اللغوية مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ، السعودية ص973.

⁷ قسم اللغة العربية و ادابها ، مهارات القراءة و الفهم (نصوص مختارة من النثر العربي الحديث) ، جامعة الملك سعود ، كلية الاداب قسم اللغة . العربية و ادابها ، الرياض ، السعودية ، 2012 ، ص3 .

الأستدلال الأحرافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين

أ.م.د. محمد علي حسين

- 3- الاستيعاب : ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي للقارئ .
- 4- الاستبقاء : تخزين المعلومات في الذاكرة بفعالية و كفاية .
- 5- الاستدعاء : تذكر المعلومات التي يتم الحاجة اليها .
- 6- التطبيق : استثمار ما استقبني من معلومات في التواصل الفعال مع الذات و الاخرين.

هذا و تعتمد القراءة على مجموعة من المهارات الحسية والعقلية لادائها هي¹ :
*- المهارات الحسية : هي حركات العين و قد يستعاض عنها باستخدام اللمس عند فقدان البصر كما (في طريقة برايل) وتعرف الحروف والكلمات ، والنطق الصحيح ، والتنغيم اي : الاداء الصوتي المناسب ، (ومراعاة التوقف ، والسرعة في القراءة).
*- المهارات العقلية : هي ادراك المعاني ، الفهم الصحيح ، استخراج الافكار ، تصنيفها و التفريق بين الافكار الرئيسية منها و الفرعية و فهم العلاقات بينها ، و ادراك المعاني القريبة و المعاني البعيدة و التفاعل مع المقروء، التحليل، النقد، الحكم .. وغيرها.
يرى الباحث ان مراحل ومهارات القراءة في اللغة لا تختلف عن مراحل ومهارات القراءة للتصميم الداخلي فعند قراءة فضاء داخلي فان المرحلة الاولى تكون من خلال التخيل اي تمثيل البيانات البصرية (وهي مكونات التصميم الداخلي من سقوف و جدران واثاث...) عن طريق العين ثم تأتي مرحلة التعرف وتشمل التعرف على عناصر التصميم ومكوناته وربط هذه المفردات بعضها مع بعض لتكوين نص يصف الفضاء (من الخاص الى العام) كأن يكون الوصف (صالة ,حماماً, غرفة نوم..وغيرها) اما مرحلة الاستيعاب فتشتمل على ربط المفهوم المقروء للفضاء بالمفردات المعرفية للناظر ثم تأتي مرحلة الاستيعاب والتي يتم من خلالها ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي للناظر فيما تكون مرحلة الاستبقاء والتي يتم خلالها تخزين المشهد البصري في الذاكرة وتكون مرحلة الاستدعاء هو تذكر المؤثرات البصرية التي يتم الحاجة اليها (من العام الى الخاص) وفي مرحلة التطبيق تكون استثمار ما تبقى من صور ذهنية لغرض تواصل مع الذات (تحقيق متعة حسية او عدمها) او التواصل مع الاخرين من خلال التوصيف والنقد (من الخاص الى الخاص) ان مراحل قراءة الفضاء الداخلي والاستفادة منه في عملية النقد او التكوين تتطلب استخدام ثلاثة انواع من الاستدلال وهي على التوالي (الاستنباطي, الاستقرائي, التمثيلي).
اما فيما يخص المهارات في التصميم الداخلي فهي ايضا تتشابه مع مهارات اللغة الصرفة اذ تشمل الاستخدام الامثل للحواس من خلال الحركة والجمع بينهما , ان الناظر للتكوينات الداخلية سوف يستخدم العين لقراءة مشهد ما و ربما يستخدم اللمس للاحساس بالخامة لذا فان كفاءة الحواس هي واحدة من المهارات المهمة في قراءة ناتج التصميم الداخلي اما المهارات العقلية فهي ايضا تتطابق مع مهارات قراءة ناتج التصميم الداخلي, اذ يلعب الخزين المعرفي وثقافة الناظر مهارات اساسية ومهمة لقراءة ناتج التصميم الداخلي فمثلا قراءة فضاء داخلي من قبل مصمم او فنان هي بكفاءة اعلى من قراءة الطبيب او مهندس الطاقة وتكون القراءة اكثر عمقا بسبب امتلاكها خزينا معرفيا فني مع النص التصميمي المقروء هذا في حالة ثبات التخصصات ومرجعيتها, لذا تعتمد قراءة الفضاء الداخلي على ثقافة الناظر واستخدام الاستقراء التمثيلي لربط المفردات الشكلية وتمثيلاتها المخزونة .

¹مصدر سابق,ص3-4.

الفصل الثاني/المبحث الثالث/ قراءة الشكل في العمارة

قراءة الشكل عند (Schulz): ان رؤية شيلز Schulz لموضوع القراءة و التحليل الشكلي يأتي من خلال وصف و قصدية الشكل في الفضاء عن طريق فلسفة التحليل الحديث و لاسيما التحليل اللغوي و على النظرية العامة للإشارات و الرموز , ان التركيز الاساسي على علم اللغة و الرمزية هو لتطوير نظرية متكاملة لوصف العمارة و قصديتها¹. اذ يشير الى عدة نقاط منها:-

* من خلال اللغة يمكن لاشكال العناصر ان تتركب بوسائل و طرق جديدة مما يفسح المجال لتقديم تعابير و قراءات مختلفة ، و ان هذه القراءات يمكن ان تكون بلا معنى و لكنها في ذات الوقت يمكن ان تعطي نظرة و فكرة جديدة و مهمة ، و بهذا فانه يركز على الجانب التركيبي في قراءة الشكل.
* تاكيد اهمية الانتظام و الهندسية في ادراك و قراءة الشكل و على التحليل الشكلي الذي يتضمن الاشارة الى العناصر و العلاقات².

* الاشارة الى اهمية التغير و التحديث في استخدام العناصر و استخدام اشكال متجددة و الابتعاد عن استخدام الاشكال التداولية و المستهلكة اذ من الضروري ان يكون الشكل مبدعا و خلاق³.
يرى الباحث ان هذه الدراسة تركز على الجانب التركيبي في قراءة الفضاء الداخلي . كذلك التركيز على قراءة الشكل عن طريق التحليل الشكلي لها من خلال لغة عناصرها و العلاقات بينها و اهمية التنظيم الشكلي و الهندسي بحيث تكون العناصر و العلاقات مفهومة بصورة تامة ، و تأتي اهمية القراءة في فهم لغة ما و امكانية اعادة تشكيل و تركيب هذه اللغة من اجل انتاج لغات جديدة و بوسائل و علاقات جديدة حيث ان الابداع لا يأتي من خلال تمزيق و كسر الانظمة و انما من معرفة كيفية قراءة النصوص التصميمية و استكشاف لغاتها و احتمالاتها.

قراءة الشكل عند (Porter): تركز دراسة Tom porter على القراءة و علاقتها بحواس الانسان و الجوانب المادية و النفسية للفضاء, تتم هذه العملية من خلال الادوات المفاهيمية conceptual tools ، والتي يحتاجها المعماري ليتطور من اجل انشاء لغات و تصاميم جديدة و وسائل بصرية تحقق من خلال الرسومات و عمل النماذج.. وغيرها. للتعبير عن هذه اللغات ، و يوضح ذلك من خلال النقاط الآتية:

-ان آلية الادراك و كيفية تعامل المتلقي مع المعلومات الحسية ، تكون من خلال الحركة عبر الفضاء, فان كل حركة للجسم و الرأس و العين تحدد البيئة البصرية و تقوم بقراءتها خلال الحركة.
-التاكيد على ان عملية الفهم و الادراك عند قراءة الفضاء لا تتحدد بحاسة النظر فقط و تشير الى ضرورة التكامل الحسي حيث " ان فهم الفضاء ثلاثي الابعاد ينبثق من معلومات يتم استلامها عبر الحواس الخمسة⁴.

- البحث عن انواع الحركات في قراءة الفضاء ، اذ يشير الى ان هنالك نوعين من الحركات في الفضاء, الاولى قراءة استكشافية عبر بيئة غير معروفة يكون فيها التحفيز للادراك الكبير و التفاصيل بارزة و غريبة و جديدة, اما الثانية فهي الحركة المألوفة خلال بيئة يكون فيها التحفيز اقل حيث ان

¹ Schulz, Christian Norberg , Intention in Architecture , M.I.T. press , Cambridge, USA , 1981 , p.131 .

² Ibid , p.141.

³ Ibid , p.155.

⁴ Porter , Tom , the architect's eye(visualization and depiction of space in architecture) , published by E & FN , london , UK , 1997 , , p.30-32.

الأستدلال الأحرافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. محمد علي حسين

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين

التفاصيل في الخلفية لا تدرك بسهولة ، اذ يتحرك المرء خلالها دون وعي للبيئة المحيطة ، يفكر بهدفه فقط¹.

لذلك يرى الباحث ان طروحات (Porter) ركزت على اهمية القراءة الحسية والاستدلالية للفضاء الداخلي اذ تشير طروحاته الى الية الادراك وكيفية تعامل الباصر مع المعلومات الحسية اذ صنفنا الى نوعين من القراءة الاولى وهي استكشاف الفضاء غير المعروف حيث يكون التحفيز كبيراً (خاص الى خاص) والتفاصيل جديدة أما الثاني فهو قراءة فضاء معروف مسبقاً (عام الى خاص) اذ يكون التحفيز اقل وتظهر تفاصيل الفضاء معومة ولا تدرك بسهولة لذا فمن الواجب التظاهر والايامن بعدم معرفة الفضاء من قبل الباصر لانشاء تحفيز كبير لغرض اعادة تشكيل الفضاء من خلال اللغات في داخل الفضاء ومدى مطابقتها مع بيانات اخرى معروفة للباصر لغرض انشاء حوار لغوي لهذا الفضاء (خاص الى خاص).

قراءة الشكل عند (Morris): لقد تضمنت دراسة (Morris) البحث في قراءة الشكل بين العلاقات التركيبية والسيمائية والدلالية والعملية للاشارات اللغوية وغير اللغوية والدور الذي تلعبه الاشارات المتنوعة في التأثير على سلوك الانسان² وقد صنفها في ثلاثة ابعاد هي:
1- البعد العملي او الفعلي: وهو تأثير سلوك الانسان بالاشارات المستلمة وان المستوى العملي يتضمن التطرق الى كل الطرق التي تؤثر فيها العمارة بوصفها نظاماً من الاشارات على سلوكيات مستخدميها فضلاً عن تأثرها بهم.

2- البعد الاستدلالي: وهو التعامل مع المعنى في العمارة ومع علاقة الاشارات بعضها مع بعض اي ان يشير شيء الى شيء آخر وقد قسم الاشارة الى ثلاثة انماط هي (المؤثر، الرمز، الايقونة).

3- البعد التركيبي: وهو دراسة العمارة على اساس انها تمثل نظاماً من العلاقات الواحدة مع الاخرى اي في اعتبار العمارة نظاماً من الاشارات المستقلة التي لا تحيل الى مرجع خارجي³.

بناءً على ذلك يرى الباحث ان مفهوم مورس للغة العمارة ممكن اسقاطه على لغة التصميم الداخلي اذ من الممكن تشبيه هيكلية لغة التصميم الداخلي كما في هيكلية وتركيب الجمل لاي لغة اذ من الممكن قراءة الاشكال في الفضاء الداخلي من خلال ثلاثة ابعاد هي البعد العملي والذي يدرس الفضاء من خلال تأثير الاشارات على سلوك المستخدم والبعد الاستدلالي الذي يدرس السيميائية والمعاني الاستدلالي للاشارات والرموز واخيراً البعد التركيبي الذي يدرس العناصر ومفردات الفضاء الداخلي من خلال طرائق تركيبها والعلاقات الممكنة بينهما.

قراءة الشكل عند (Morten): لقد تناولت هذه الدراسة القراءة التحليلية لكل من المعماريين (بيتر ايزمان و مايكل كرييز) فيما يخص توليد الاشكال المعمارية من خلال النقاط الآتية⁴:

1- ان القراءة السيميائية والتركيبية ذات اهمية كبيرة في قراءة الاشكال المعمارية , وان نظام الدلالات يشير الى ان المعنى ينتقل عبر اللغة ونظام من القوانين المتفق عليها من اجل التواصل بين المبنى والانسان.

¹ Ibid .p.40.

² Charles Morris, Writings on the General Theory of Signs (The Hague: Mouton, 1971), p103.

³ Ibid , p.92-95.

⁴ Gandelonas , Morio , Morton , David , Sings , Symbols and Architecture (On Reading Architecture) , 1972 , p.243.

2- ان العمارة هي عبارة عن نظم من الدلالات وان اي نظام من تلك الدلالات يتألف من ثلاثة ابعاد مشخصة في الجوانب الدلالية والسيمائية والتركيبية والعملية .
3- ان الخصائص الفريدة للقراءة التحليلية تشمل فصل العمارة عن السوق العام اذ ان العمارة تنشئ نظاما من العلامات دون اعتماد على مصادر خارجية .
يستنتج الباحث من هذه الدراسة ان لغة التصميم الداخلي هي عبارة عن نهج لقراءة تحليلية لنظام الدلالات والابعاد السيمائية والتركيبية اذ توضح العلاقة الجدلية بين كتابات الاشكال في الفضاء الداخلي (كما في توليد وتحويل الاشكال) والقراءة لها (قراءة العلاقات الكامنة و الصريحة وهي من الخاص الى العام) وان نهج انشاء الفضاء يكون من خلال نظام من الدلالات حيث يكون التأكيد على نهجين اساسيين في بناء الفضاء (التركيب والسيمائية).

قراءة الشكل عند (Alexander): تبحث هذه الدراسة علاقة القراءة بخلق لغات جديدة و التي سميت بلغة الانماط تشتق هذه الانماط من خلال قراءة و تحليل وحدات خالدة كما اسماها ، و من ثم توضيح المبادئ حول كيفية استخدام الانماط لخلق لغات جديدة من مبان و مدن¹ , ويتم ذلك من خلال التأكيد في البدء على ان المدن و المباني لا يمكن ان تكون على قيد الحياة ما لم تكن من وحي و قراءات الناس في المجتمع, كما اكد في دراسته ان اللغة النمطية pattern language مثل كل اللغات تحتوي على مفردات و تراكييب².
يرى الباحث ان هذه الدراسة قد اعتبرت الفضاءات الكبيرة .مثل المجمعات التسويقية, الفضاءات في المجمعات السكنية والحكومية وغيرها هي عبارة عن لغات يمكن قراءتها واعادة تشكيلها بشكل انماط واعادة استخدام هذه الانماط لاحقا (عام الى خاص) كما اكدت هذه الدراسة على لغة الانماط اذ تعتبر مثل كل اللغات تحتوي على مفردات و تراكييب وقواعد (مثل استخدام الفضاء السفلي في المجمعات التسويقية الكبيرة كمطاعم اكالات سريعة واستخدام الفضاء العلوي الاخير كمكان لفضاءات المتعة مثل السينمات وصالات العاب ومطاعم رسمية وهي خاص الى خاص) .

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

مقدمة

بعد الاطلاع على ما جاء سابقا من اساليب القراءة الاشكال في مختلف الابعاد ان من الممكن تقسيم قراءة الفضاء الداخلي وفق مستويين:
* الاول : يمكن تسميته بالقراءة الاولية للبنية السطحية و التي ترتبط بقراءة الشكل من خلال العلاقات الشكلية او الظاهرية.
* الثاني : يمكن تسميته بقراءة البنية العميقة و ذلك بتحليل الشكل الى مجموعة من القواعد و العلاقات الشكلية وفق تقنيات ومناهج حديثة تعتمد على التحليل اليدوي او الرقمي باستخدام الحاسوب . و كما موضح في الشكل رقم 1 .

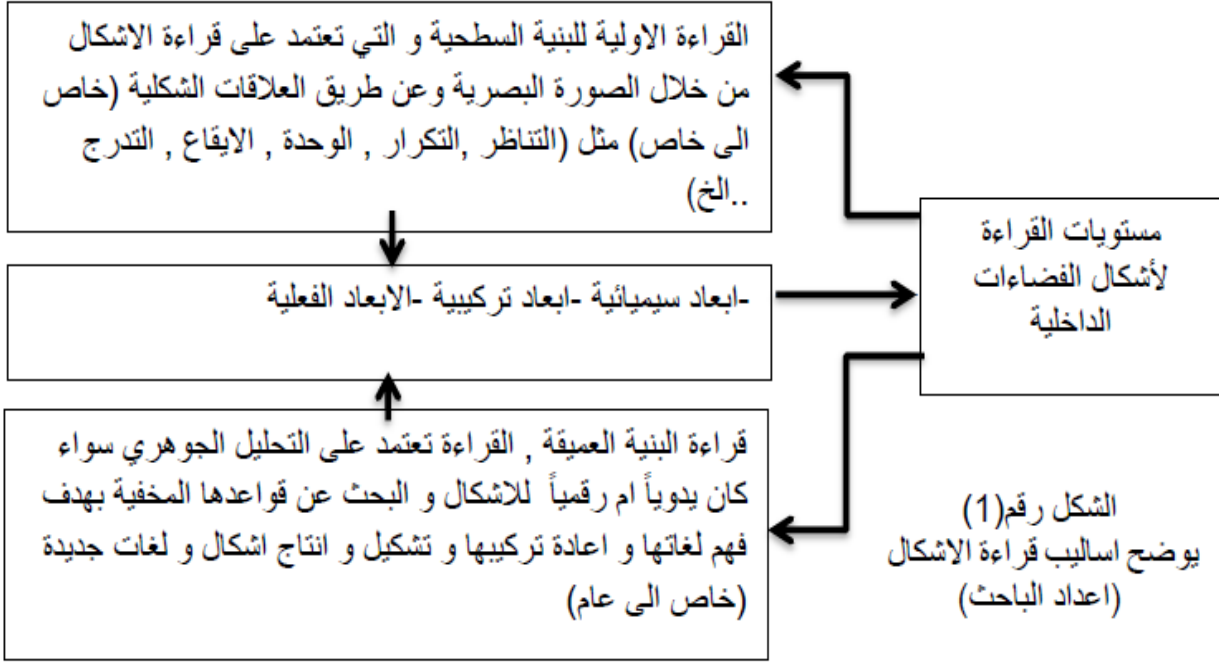
¹ Alexander , Christopher , Ishikawa, Sara , Silverstein , Murray , A Pattern Language: Towns, Buildings, Construction , Oxford University press , New York , 1977.

² http://en.wikipedia.org/wiki/Pattern_language.

الأستدلال الأحرافي في لغة التصميم الداخلي

أ.م.د. محمد علي حسين

أ.م.د. عبد الكريم علي حسين



النتائج

- 1- ان لغة التصميم الداخلي لها قواعد ومفردات مشابهة مع اللغة الصرفة.
- 2- يشكل الاستدلال الاحترافي الاستخدام الكفوء للاستدلال وبثلاثة انواعه (الاستنباطي والاستقرائي والتمثيلي) وحسب الحاجة فيما لو كان في مرحلة تشكيل لغة فضاء جديد او مرحلة قراءة فضاء قائم.
- 3- تتحقق لغة الفضاء الداخلي باستخدام الاستدلال الاحترافي وفي تسلسل (استدلال استنباطي, استدلال تمثيلي) فيما يخص مرحلة بناء لغة الفضاء الداخلي.
- 4- يكون استخدام الاستدلال الاحترافي في مرحلة فهم وقراءة الفضاء الداخلي (استدلال استقرائي ثم استدلال تمثيلي).
- 5- ان استخدام انواع الاستدلال ويتسلسلات مختلفة من قبل المصمم يخدم في انشاء حوارات شكلية مختلفة فضلا عن صناعة افكار جديدة.

الاستنتاجات

- 1- من الممكن كتابة الحوارات اللغوية للفضاء الداخلي لاستخدام الاستدلال الاستقرائي ثم الاستدلال الاستنباطي.
- 2- يتغير النص المقروء للفضاء الداخلي بناء على الشخص ومنطقة زاوية النظر.
- 3- بتشابه قواعد اللغة ومع الفضاء الداخلي لذا فمن الممكن ان يكون قراءة الفضاء الداخلي له مدلولات متعددة بناء على ثقافة القارئ وزمانه ومكانه.
- 4- من الممكن استخدام آلية الاستدلال الاحترافي في انشاء مفردات شكلية ممكن اعادة استخدامها كما هي او تطويرها لفضاءات غير فضائها الاصيلي.

التوصىات

- ىوصى الباأ: 1- التركىز على انشاء دراساا فى مجال التمثىل فى التصمىم الداخلى لما لها من أأأر فى عملىاا الأللل والأركىب . 2- أجراء دراساا مزدوجة بىن التصمىم الداخلى والأأصاا العلمىة والأناسانىة الأأرى . 3- اسأأام المفرداا الأأراثىة والأأبىعىة المألىة فى أعمل أأأىلىة فى تصمىم الفضااا الداخلىة .

المصادر

المصادر العربىة

- 1- الأبورى ظللة أأمد ناأل ، "فى الأأال حول أأمىة المنأق وأأاوه فى المأرفة العلمىة" كلىة الشرىة وكلىة الأربىة أأامعة بأأاد ، 1988 . 2- الأأأى ، محمد صالح ، المأاراا اللأوىة مأأل الى أأاأص اللأة العربىة وأأونونها ، دار الأندلس للأأر والأأزىع ، السأوىة . 3- بن أومى ، الىامىن . ماى، أمال ، الأراءة و الأأاىل نحو فهم لأشكالاا الوعى الأأارى ، مألة أأرااا ، مأبر وأة الأأوىن و الأأر فى نظرىاا . الأراءة و مأأأها ، أأامعة بسكرة ، الأأد 2191 . 4- أروان، فأأى عبد الرأمن.. أعلىم الأأأىر مفأهم وأأبىقاا، أمان: دار الفكر . 5- صلبىا، د. أأمىل، " المأأم الفلأفى" ، الأأء الأأى، دار الكأاب اللبناى، بىرواا، (1973) . 6- أأم اللأة العربىة و أأابها ، مأاراا الأراءة و الفهم (نصوص مأأأارة من الأأر العربى الأأىأ)، أأامعة الملك سأود ، كلىة الأأاب أأم اللأة . العربىة و أأابها ، الرىاض ، السأوىة، 2012 .

المصادر العربىة الأأرأأة

- 1-Ben Tommy, Yamin. May, Amal, reading and interpretation towards understanding the problems of historical awareness, the magazine readings, the laboratory of the unit of training and research in theories. Reading and its curricula, University of Biskra, No. 2191, 2 - Jarwan, Fathi Abdul Rahman .. Teaching thinking concepts and applications, Amman: Dar thought. 3- Al-Shanti, Mohammed Saleh, Language Skills Introduction to Arabic Characteristics and Arts, Al-Andalus Publishing House, Saudi Arabia 4 - Saliba, d. Jamil, "The Philosophical Dictionary", Part II, The Lebanese Book House, Beirut, (1973) 5 - Umbrella Ahmed Nael, Jubouri "in the debate about the importance of logic and its usefulness in scientific knowledge" College of Sharia and College of Education University of Baghdad. 1988 6- Department of Arabic Language and Literature, Reading and Comprehension Skills (Selected Texts from Modern Arabic Prose), King Saud University, College of Arts, Department of Arabic Language and Literature, Riyadh, Saudi Arabia, 2112.

المصادر الانكليزية

- 7- Alexander , Christopher , Ishikawa, Sara , Silverstein , Murray , A Pattern Language: Towns, Buildings, Construction , Oxford University press , New York , 1977
- 8- Ashley, K.D., , Modeling Legal Argument: Reasoning with Cases and Hypotheticals, Cambridge: MIT Press/Bradford Books. 1990
- 9- Charles Morris, Writings on the General Theory of Signs (The Hague: Mouton, 1971,
- 10- David Cox. Creative thinking for dummies,2013.
- 11- Dr.A.K.Hota, Encyclopedia of new mesia and educational planning,2000,
- 12- Gandelonas , Morio , Morton , David , Sings , Symbols and Architecture (On Reading Architecture) , 1972
- 13- Nicholas Roukes, Art Synetics,Davis,1984,
- 14- Porter , Tom , the architect's eye(visualization and depiction of space in architecture) , published by E & FN , london , UK , 1997,
- 15- Ros Jay, The ultimate book of business creativity, 2000,
- 16- Schulz, Christian Norberg , Intention in Architecture , M.I.T. press , Cambridge, USA , 1981
- 17- Tittmann , John B. Language and Architecture , AIA, is a partner with Albert, Righter & Tittmann Architects, Inc., of Boston, MA , 2008.

مواقع الشبكة الالكترونية

- 1- http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name
- 2- http://en.wikipedia.org/wiki/Pattern_language
- 3- <http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails.aspx?BookID=2&View>
- 4- <http://www.aneducationalplanning,2000,p256>
- 5- <http://www.Routledge> Encyclopedia of Philosophy
- 6- <http://www.Stanford> Encyclopedia of Philosophy. Stanford University
- 7- <http://www.startimes.com/?t=28911867>
- 8- <http://www.Merriam-Webster> Dictionary

Professional reasoning in the interior design language

Asst. prof, Dr, Abdul Karim Ali Hussein/Design Department/College of Fine arts/ Baghdad University.

Email: Karim0206@yahoo.com

Asst. prof, Dr, mohammed Ali Hussein/Design Department/College of Fine arts/ Baghdad University.

Email: mohammed_ali1995@yahoo.com

Abstract

The importance of research by contributing to the preparation of a professional language for interior design through the expansion of the dialogue to more than the level of intellectual As for the problem of research has been determined by the absence of a study dealing with this trend in the inference analysis of the language of internal spaces, while the aim of the research is to reach the level of the use of professional reasoning In the design language of the interior spaces, the most important results of the study were the following:

- Professional reasoning is the efficient use of Reasoning and three types (deductive and inductive and representative) and as needed if it is at the stage of the formation of a new space language or the stage of reading an existing space
- The use of types of Reasoning in different sequences by the designer serves to create different formative dialogues in addition to the manufacture of new ideas.